الصحيح منها دليل الولاية فقط والهمة لا تشغله الكرامات ولا
تجيبه الاسباب ومن مال الى شيء من ذلك فهو البطين المحجوب
ومنها تيسير دراهم او دنانير او كليهما او غيرهما لكم
مما تدعو اليه الضرورة وتقتضيه الحاجة في الوقت وقد بلغني
ان الشيخ ابا علي الحرار رحمه الله كان ايام تعذر العمارة عليه شغل
يتوجه بالذكر فاذا افضى وظيفة ذكره رفع راسه فيجد في
حجره درهما يشتري به قوت ذلك اليوم ثم يعود الى التوجه
وبلغني ان ابا عبد الله التاودي وهو شيخ الشيخ ابي عمران
احتاج كسوة له ولاولاده وزوجه وكان كثير الاولاد فاشترى
شقة وذهب بها الى الخياط واعطاه طرفها الواحد
وامسك باقيها تحت كتاب طاسوره فجعل الخياط يجبد شاطوره
ها ويقص منها شيئا بعد شيء حتى صنع اثوابا عدة
تشهد العادة ان ذلك لا يكون من شقة فطال ذلك على
الخياط فقال له يا سيدي بهذه الشقة ما تتم ابدا فقال
الشيخ قد تمت ومن هي له يبارك فيها من تحته وقد رايت لوالدي
رضي الله عنه من هذا القبيل اشياء منها انه استدعى يوما
الى سماط نحو مائة الف وقد اجتمع خاصة اهل مالقة وعامتهم
وضعت لهم روانا فلما انجذب الناس لتاليف قدر اسمي من المسلمين
حتى اعطى بعض اهل الموضع في الجمع مجلسه والحديث مع القوم حتى اذا
اطعان

اطعان المجلس باهله وتفضى المؤذنون وغيرهم على الناس في
بيت شجر ونهم الصدقات اخذ والدي حالا فقام وهو يقول
ليت شعري في زماني رضاكم كتب اسمي او في زمام الهوان
ثم جرد اثوابه وجرد بنيه اثوابهم ورمى بها في الوسط وقال اللهم
انك تعلم اني لا املك غير هذا فتقبله مني فكسا حاله
جميع الحاضرين بجميع اثوابهم وبذلوا الاموال وما برحوا
حتى تيسر الغداء كله وكان نحوا على الالف من الذهب فمن
ذلك اليوم الى هلم جرا لم يتوجه الى الله في شيء مما يحتاجه
لنفسه ولعياله من ثياب مهنتهم واعيادهم حتى الغرف
ونحو ذلك وان الاثواب والاردية والانعلة لتتراحم في عليه
من البلد ان ضحي لقد كثر ذلك عليه وانه ليفيض عليه منه على
كثير من الناس واعجب من هذا انه بقي اثر تلك الكاينة
اشهرا عدة لا ينتصب لذكر ولا لصلاة على سجادته في خلوته
فيفرغ من ذكره او صلاته ويقوم الا الفى الله على سجادته و
تحتها دراهم جددا فنجدنا معشر اولاده اذا اردنا ديا
خذ في التوجه الى الصلاة او الذكر نعدو به رتفه انفصاله
لنلتقط تلك الدراهم فمنا المقل ومنا المكثر حتى تحدثنا
بذلك وشاع الحديث واشتهر الخبر انقطع ذلك فوقف
فلم نزل لاده نتمنى ان البركة التي اصبناها في ازراقنا بسببها

Copyright © King Saud University